

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب السنة لابن أبي عاصم (82)

علي عبدالعزيز الشبل

الحسن فلما عنده اه حتى يأتي مصراحا به في رواية الحسن عن آبي بكرة. والحديث صحيح ليردن على احد او ب الرجال رجال رجال هذه لا مفهوم لها اي اناس من امتى. حتى اذا رفعوا الي رؤوسهم يعني ما بقي الا ان يلد - 00:00:02

الحب والنبي على الحوض على منبره رفعوا رؤوسهم للنبي عليه الصلاة والسلام اختلعوا دوني. اختلجتهم اي منعتهم الملائكة وسحبتهم وصرفتهم عن ان يدوا الحوض. وفي الحديث في رواياته رجال من امتى وهذا اكثر الروايات - 00:00:27

طيب جاء في الصحيحين يردن على اقوام من اصحابي هنا يبقى الحافظ على عمومه فان مطلق الصحبة يراد بها الاتباع. وان كان خاص الصحبة على من صحبوا النبي عليه الصلاة والسلام وواص على الصحابة. والمختلجون جلهم من غير الصحابة. جلهم من غير الصحابة - 00:00:47

هذا قد يقع هذا على افراد من الصحابة وقعوا في موجب هذا الالتحاق اما بابتداع او بردة كما حصل في عبيد الله بن جحش الذي هاجر الى الحبشة مع زوجته ام حبيبة رضي الله عنها - 00:01:17

ثم انه ترك دين الاسلام في الحبشة ودخل دين النصرانية. ومات على دينهم. الله المستعان نعم قد يؤخذ هذا بعض الرافضة يقولون انه هذا دليل على ضلال بعض لا يوافق ولا يسلم - 00:01:37

للرافضة هذا الاستدلال بل هذا استدلال باطل والاستدلال الصحيح هو قلبه على الروافض. فان المراد بمطلق الصحبة ها هنا الامة على هذا الرواية الاخرى في الصحيحين وفي غيرهم. وهم خلقون بان يمنعوا من ورد الحظ. لأن - 00:01:57

بدعاتهم من اشد البدع واشنعوا. وقد قال عبدالله بن و قد قال عبدالله بن المبارك ويوسف بن اسپاط ان الروافض خارجون عن الفرق الثالثة والسبعين نعم قال حدثنا هارون ابن محمد قال حدثنا هارون ابن محمد ابن بكار قال حدثنا - 00:02:17

ابي عن سعيد عن قتادة عن الحسن عن آبي بكرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايردن اقوام على الحوض حتى اذا رفعوا رؤوسهم اختلعوا دوني. اللهم صلي وسلم عليه. نعم. قال حدثنا هشام ابن عمار قال - 00:02:37

حدثنا يحيى ابن حمزة قال حدثنا يزيد ابن ابي مريم ان ابا عبد الله حدثه عن آبي الدرداء رضي الله عنه قال قال الله صلى الله عليه وسلم انا فرطكم على الحوض فلا اعرف ما فلا اعرف ما نزعت في احد منكم - 00:02:57

هذا تحذير من موجب هذه المنازعه وهي البدع. اي لا يأتيني احد قد ابتدع بدعة ثم ينزع من ينزع دون الحوض بيني وبين الحوض. اللهم صلي وسلم عليه. نعم. قال حدثنا عمرو بن عثمان. قال حدثنا ابي - 00:03:17

قال حدثنا محمد ابن مهاجر قال سمعت يزيد ابن ابي مريم يحدث عن ابا عبد الله عن آبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه عند ابي عبد الله في بالنسختين مخالفات بعد الله وعبيد ابو عبيد الله هذا المشهور انه - 00:03:37 وبالتصغير ابو عبيد الله نعم يقول جاء في الاصل عبيد الله والصواب ما اثبتته مسلم ابن مشكل. ان كان مسلم ابن مشكل الدمشقي فهو ابو عبد الله وهو ثقة. لكن - 00:03:57

المسألة تحتاج الى نظر. وكأن ظاهر صنيع الشيخ ناصر في تحريره انه ابو عبيد الله. والله قال حدثنا الحسن ابن علي قال حدثنا اسحاق ابن مريم قال حدثنا عمرو ابن الحارث عن عبد الله ابن السالم - 00:04:17

الزيدي او الزيدي نعم. طبعا في النسخة ياشيخ عن الزيدي والنسخة هذى الزيدي مباشرة عن عبد الله بن سالم اه الزيدي كذا عندك عندي الزيدي بدون عن. حديث في الصحيحين. نعم. عن عبدالله بن سالم عن الزيدي ان عن الزهري - 00:04:37

عن محمد ابن علي عن عبد الله ابن أبي رافع عن عبيد الله بالتكبير عبيد الله نعم عن عبيد الله ابن أبي رافع عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرد علي قوم يوم القيمة رهط فيختلجون - 00:04:57

فيختلجون عن الحوض وقوله اي انهم جماعة. انهم كثيرون ليسوا بالقلة. اعوذ بالله من الحور بعد الكور. نعم قال حدثنا ابو المغلس

عبد ربه بن خالد حدثنا الفضيل بن سليمان عن عبد الله بن عثمان بن بن خثيم - 00:05:17

انه سمع انه سمع ابن أبي مليكة يحدث عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه رضي الله عنهم

وانا اسمع اني على الحوض انتظر من يرد علي منكم والله ليقتطعن رجال - 00:05:37

حديث عائشة هذا اخرجه مسلم في الصحيح. وفي قوله عليه الصلاة والسلام اني على الحوض انتظر من يرد علي منكم قوله انا

فرطكم على الحوض اي سابقكم. والحديث وان وجه للصحابة فالمراد به عموم الامة. عموم الامة - 00:05:57

انه سيختلج برجال. وهؤلاء الرجال من هذه الامة لان كل امة ترد حوض نبئها نعم قال حدثنا محمد ابن اسماعيل قال حدثنا اسماعيل

قال حدثنا اسماعيل ابن ابي اويس عن ابي زناد عن موسى - 00:06:17

تبني عقبة عن ابي الزبير حدثني جابر رضي الله عنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول انا بين ايديكم فان لم تجدوني فانا

على الحوض والحوض ما بين ايلتنا الى مكة. وسيأتي رجال ونساء يطردون منه - 00:06:37

فلا يطعونون منه شيئا. اللهم صلي وسلم عليه. انا بين ايديكم يعني سابقكم امامكم. نعم. قال حدثنا قال المقدم قال حدثنا يحيى ابن

سعيد عن مجالد عن عامر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه - 00:06:57

وسلم انه سيرفع الي اقوام عند الحوض. وهذه تدل على ان النبي عليه الصلاة والسلام موضعه عند الحوض هنا عند الحوض على

منبره والمنبر مكانه مرتفع يرفع اليه اقوام على اتساع حوضه - 00:07:17

حوضه مسيرة شهر هي مسيرة شهر. وهذا المنبر يجعله يشرف على حوضه صلى الله عليه وسلم كله والله على كل شيء نعم قال

حدثنا يوسف بن موسى قال حدثنا جرير عن عن ليث عن عبد الملك بن سعيد بن جبير عن ابيه - 00:07:37

عن عن ابن عباس رضي الله عنهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا فرطكم على الحوض فمن ورد علي افلح ويؤتي بقوم

فيؤخذ بهم ذات الشمال. اللهم صلي وسلم عليه. ذات الشمال هل حدث الشمال بالنسبة لأنفسنا - 00:07:57

او بالنسبة للحوض الامر محتمل. لا يتربت عليه كبير طائل. دل على ان ورود الحول مع ما فيه من آذهاب العطش للروي فيه فضيلة

في قوله فمن ورد علي حوضي فقد افلح. اي صار من المفلحين. والحديث في هذا الاسناد علته ليث وهو ليث - 00:08:17

وابي سليم وش حال ليث ابن ابي سليم؟ ذكرناه بالامس. ها؟ لماذا ما هو بجايزن لنا يعني ها يا محمد؟ اختلط اختلط فتوقف العلماء

عن قبول روایته. والمختلط كالصدق الذي يخطئ - 00:08:47

طفع حديثهم ظعف منجر. لان المختلط قد يكون هذا مما اختلطه وقد لا يكون منه. فيكون الظعف فيه ظعف عفو منجر وهو

احسن حالا من الذي يخطئ كثيرا. نعم قال حدثنا يعقوب بن حميد قال حدثنا ابن ابي حازم عن ابيه عن سهل ابن سعد

رضي الله عنه - 00:09:17

سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول انا فرطكم على الحوض. من ورد علي شرب ومن شرب لم يظما ابدا انظروا الا يرد علي اقوام

اعرفهم ويعرفونني. ثم يحال بيني وبينهم. قال ابو حازم فحدثت بهذا - 00:09:47

ال الحديث النعمان ابن ابي العياش فقال اشهد لسمعت ابا سعيد الخدري رضي الله عنه يزيد في يزيد فيه فيقال انهم قد بدلو

فاقول سحقا سحقا اي بعدها. لمن بدل - 00:10:07

بعد النبي عليه الصلاة والسلام. والتبدل بعد النبي خيانة للنبي. واتهام له بالقصیر. والتبدل والصدق اعم من الاحاديث. فان الاحاديث

ابتدا و هو تبدل. ومن التبدل ايضا ترك الفرائض. وآهل - 00:10:27

اجرها والوقوع في المحرمات واستسهالها هذا من التبدل. نعم. زيادة الان مذكورة الان هذه يعني شاهد الحديث ابو سعيد اي نعم

نعم هو اشهر رواد حديثي وحديثه اصل في الصحيحين ان فرطكم على الحوض ولئن باقואم من امتى عن - 00:10:47

فاقول امتي امتى فيقال له انك لا تدرى ماذا احدثوا بعدك. فيقول عن سحقا سحقا اي بعدها لمن احدث بعدي. هذه رواية ابي سعيد. رضي الله عنه. نعم. قال حدثنا يعقوب ابن حميد. قال حدثنا ابن ابي حازم وسفيان ابن حمزة - [00:11:17](#)
عن كثير ابن زيد عن الوليد ابن رباح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ومحلف ابي القاسم ليقرأ عن انف رجال عن حوضي كما يقرع رب الابل حوضه. فيليطه او لاطه وفرط فيه - [00:11:37](#)

ما معنى محلف ابي القاسم؟ النبي عليه الصلاة والسلام. وكان يحلف به. والذي نفسي بيده ليتبدل باقوام قال ليقرعن انف رجال لأن الضرب بالانف قرع كما ان البهيمة اذا ضربت في وجهها او في انفها انقرعت. قال كما يقرع رب الابل عن حوضه - [00:11:57](#)
في حوض ماء الذي ترده الابل. قال فيليطه او لاطه. يلطفه ماذا اللوت هنا تطبيين والتصلیح. يرث حوضه يصلحه او لاطه اي طينة وفرط في اي سابق اليه عليه الصلاة والسلام كما في شأن صاحب الابل مع حوضه. نعم - [00:12:27](#)

قال حدثنا قال حدثنا اسماعيل ابن موسى قال حدثنا سعيد ابن ابي خثيم الهمداني عن ابن مشار الهمداني عن علي ابن ابي طلحة مولى بنى امية. قال حج معاوية معاوية بن ابي - [00:12:57](#)
سفيان وحج معه معاوية ابن خديج امر في مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم حج معه وحج معه معاوية رضي الله عنه نعم حج معاوية ابن ابي سفيان وحج معه معاوية ابن خديج وحج معه معاوية ابن خديج رضي الله عنه - [00:13:17](#)

رضي الله عنه فمر في مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم. والحسن رضي الله عنه والحسن ابن علي رضي الله عنه جالس فدعاه فقال له الحسن انت الساب لعلي رضي الله عنه اما والله لتردن عليه - [00:13:37](#)
الحب وما اراك ان ترده فتجده مشمر الازار على على ساق يذود عنه. لا يأتي المنافقون غريبة الابل فقول الصادق المصدق وقد خاب من افتري. نعم. قال ابو بكر وهو ابن وابي عاصم قال - [00:13:57](#)

قال ابو بكر والاخبار التي ذكرناها في حوض النبي صلى الله عليه وسلم توجب العلم ان يعلم كونه حقيقته انها كذلك وعلى ما وصف به نبينا عليه عليه السلام حوضه فنحن به مصدقون غير مرتدين ولا جاحدين ونرحب ونرغب - [00:14:17](#)
الذي وفقنا للتصديق به وخذل المنكرينه له. والمكذبين والمكذبين به عن الاقرار والتصديق به لا يحرمهم ليحرمهم لذة شربه ان يوردننا فييسقينا منه شربة نعد لها ظمأ الابد ونسأله ذلك بفضلاته. نسأل الله ذلك بفضلاته العظيم. وهذا هذه الرواية فيها علل - [00:14:37](#)

فيها اه اسماعيل ابن موسى وهو الفزاري متهم بالرف وهذا مما يعزز هذا المبدأ. وفيه انقطاع بين علي ابن ابي طلحة وبين معاوية لانه لم يدرك وعلى كل حال سيزاد باقوام بدلوا. ولا شك ان سب الصحابة والقدح فيهم من اعظم التبديل - [00:15:07](#)
فهذا مانع لهم من ورود حوض النبي عليه الصلاة والسلام. وقوله لا يأتي المنافقون ذود اي غريبة الابل لأن صاحب الابل يمنع الناقة والبعير الغريب ان يرد مع حوضه. متى يوم ان الناس كالживان يزعبون - [00:15:37](#)

يزعمون بأنفسهم بآيديهم. فيملئون أحواضهم. ما هو الحين وآياتات الحمد لله. يصاف فيها الماء ثم تنقل ولها من مضى من الآباء والأجداد مضوا في كسايف تعب شطة يبقى بس يزعل الى ان تروي ابله - [00:15:57](#)

دلولين وثلاثة لا. تبني. ولها يمنع ان يرد مع ابله غيرها لئلا يتعب في هذا الزعب نعم. باب ذكر الميزان نعم لما ذكر الحوض واطاع قال فيه هذا الاطالة جزاه الله خيرا. ذكرنا موضعها اخر من مراحل الآخرة. ومن امور الغيب وهو الميزان - [00:16:17](#)
والميزان احد مراحل الآخرة التي عشرة فان الایمان باليوم الاخر يتضمن الایمان كان بتنبي عشرة مرحلة. اشراط الساعة والنافتين في الصور. والقبر وما فيه وصاة واهوالها وحوض النبي عليه الصلاة والسلام الشفاعات والميزان - [00:16:47](#)

والعرض وهو تطوير الصحف فمن اخذ كتابه بيمينه واحذ كتابه بشماله. والحساب وهو تعريف الناس مقادير اعمالهم والصراط ما لكم الجسر المنصوب على متن جهنم. ثم صراط اهل الایمان في القنطرة دون الجنة. ثم الجنة - [00:17:17](#)

والنار وكما قلنا في في الحوض نقول في الميزان ايضا فان في ابواب الاعتقاد لانه مرتبط بالایمان باليوم الآخر. هذا اولا وثانيا لانه غيب جاءت به الآيات والاحاديث المتواترة في معناه. وثالثا انه وقع فيه الانحراف من اهل البدع - [00:17:37](#)

فانكربته الجهمية والمعتزلة. حتى قال سفيههم لا يحتاج الى الميزان الا الفوال والبقال فانكار منهم للميزان. وقد ذكر الله الميزان في غير اية. والوزن يومئذ الحق. فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون. ومن خفت موازينه فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون.

وقال جل وعلا ونضع الموازين القسط ليوم القيمة - 00:18:07

تظلم نفس شيئاً وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين. فهي موازين ليست ميزاناً واحداً الفرق بين الایتين والوزن يومئذ الحق هذا جنس. ونضع الموازين فهي عدة موازين. وفي اية القارعة - 00:18:37

ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية. ومن خفت موازينه فامه هاوية. ومن نكت الجمع من ثقلت موازينه وخفت موازينه انها قد تكون موازين في الشخص الواحد وجه ذلك انه يوزن العمل ويوزن ايضاً العامل. وفي هذا ما رواه الامام البخاري في الصحيح حديث ابي هريرة رضي - 00:18:57

الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يؤتى يوم القيمة بالرجل العويم السمين. فلا يزن عند الله واقراؤا ان شئتم فلا نقيم لهم يوم القيمة وزناً. ودل عليه حديث - 00:19:27

ابن مسعود رضي الله عنه لما جنى عوداً من اراك. فكفت الريح ثوبه عن ساقيه فاذا هما ساقان في دقیقتان فضحك الصحابة رضي الله عنهم تعجباً من دقة ساق عبد الله. فقال النبي عليه الصلاة - 00:19:47

والسلام مما تضحكون؟ في رواية مما تعجبون؟ وهذا بالمناسبة موضع مما يدل على ان من معاني العجب الضحك قالوا يا رسول الله من دقة ساق عبد الله فقال عليه الصلاة والسلام والله انه - 00:20:07

في الميزان يوم القيمة من جبل احد. دل على ان العامل قد يوزن مع عمله. وهذا الميزان ميزان حق وقسط. ميزان عدل لا حيف فيه ولا ظلم. وهو ميزان يزن عمل العاملين ليجازوا عليها. وهو كما عند اهل السنة ميزان له كفتان - 00:20:27

وهذه بهذا قوله لسان يبين الرجحان الكفة بالكتفة. ودليل ذلك حديث صاحب البطاقة حديث رواه الامام احمد بسند صحيح عن عبد الله ابن عمرو رضي الله عنهم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ينشر يوم القيمة - 00:20:57

في رجل على رؤوس الخلائق فتخرج له سجلات مد البصر. في رواية تسعه وتسعين سجلاً احصي عليه عمله الطالح. فاذا رأى ذلك انفعج. فيقال له لك حسنة فينسى يقول يا رب ليس لي حسنة. يقول الله جل وعلا انك لدينا اليوم لا تظلم - 00:21:17

تخرج له بطاقة صغيرة فيها لا اله الا الله. تقول يا رب وما تصنع هذه البطاقة مع هذه السجلات التي هي مد البصر. فيقول الله جل وعلا انك لدينا اليوم لا تظلم - 00:21:47

السجلات في كفة. كفة الميزنة وتوضع البطاقة في كفة فتطيشه البطاقة في السجلات. ولا مع اسم الله شيء يقوله النبي عليه الصلاة والسلام. دل على ان الميزان ميزان عظيم. والثقل فيه ثقل الايمان والعمل الصالح - 00:22:07

لا ثقل الشحم واللحم وثقل آلة النفس وانما ثقل الايمان ولهذا قال في اية القارعة فمن ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية. يرضاهما هو ورؤيتها الله له. واما من خفت موازينه فامه هاوية. امه يعني ايش؟ ما هي بامه اللي جابتة. امه هي اي مأمومة - 00:22:27

رأسه في الهاوية يعني يقذف في النار على ام رأسه صاروخاً كما يقال. نعم قال حدثنا هشام ابن عمار قال حدثنا صدقة ابن خالد قال حدثنا قال حدثنا ابن جابر قال سمعت بشري ابن عبد الله - 00:22:57

قال سمعت ابا ادريس الخوارزمي يقول حدثني نواس بن سمعان الكلابي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الميزان بيد الرحمن يرفع قوماً ويخفض اخرين. اللهم اجعلنا من ترفعهم. ولا تجعلنا من - 00:23:17

وفي هذا اثبات صفة اليد لله جل وعلا. الميزان بيد الله يرفع اقواماً ويضع اخرين. نعم قال حدثنا هشام ابن عمار قال حدثنا ابو مطیع معاوية بن يحيى ثقة قال حدثنا محمد بن الوليد - 00:23:37

زبیدی عن عبدالرحمن بن جابر بن نفیر عن ابیه عن سبرة بن ابی فاكہۃ الاسدی. رضي الله عنه قال بالتحريك سبرة ابن ابی ابن ابی فاكہۃ الاسدی. نعم من قريش نعم - 00:23:57

بالتحريك صبر مع ابن ابی فاكہۃ الاسدی قال قال سمعت رسول الله صلی الله عليه وسلم يقول الموازين بيد الرحمن يرفع قوماً

ويضع اخرين. وهذا وجه انكار المعتزلة والجهمية بانه مرتبط بالصفة صفة اليد. فهم انكر الصفة فينكرون الميزان ايضا. نعم. قال

حدثنا ابن قال - 00:24:17

دفن ابن مصفي قال حدثنا ابن ابن المغيرة عبد القدس ابن ابن الحجاج عن الوليد ابن سليمان ابن ابي السائب قال حدثنا بشر بن عبدالله عن ابي ادريس عن نعيم عن ابيه عن ابيه - 00:24:47

عن نعيم ابن همام اي نعم ابي ادريس لان ادريس ممنوع من الصرف فتكسر بالفتحة نيابة عن الكسرة انت في اسنادك اه زيادة اه سليمان ابن ابي في السائب عن زرها عن زر ابن حبيش - 00:25:07

قال سليمان احدثنا ابوسق ابن عبد الله ولا ابن عبيد الله ابن عبد الله وفي نسخة اخرى عبيد الله. نعم. عن ابي ادريس عن نعيم ابن همار رضي الله عنه نعم. قال سمعت رسول الله صلى الله عليه - 00:25:27

عليه وسلم يقول الميزان بيد الرحمن يرفع قوما ويضع اخرين. نعيم ابن عمار هو ابو سليمان الغطفاني. نعم قال حدثنا عبيد الله ابن ابن سعد قال حدثنا عمي عن ابي عن ابي عن ابن اخي الزهرى - 00:25:47

عن عمته عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يمين الله ملائ لا يغيب نفقة سحاء الليل النهار. سحاء الليل والنهر. وقال ارأيت ما ما انفق منذ - 00:26:07

خلق السماوات والارض فانه لا يغيب مما في يمينه. لا يغيب لا ينقص مما في يمينه السحا المبسوطة سبحانه وتعالى ولهذا هو اكرم الاكرمين. نعم. وقال عرشه على الماء وبهذه الاخرى الميزان يخوض - 00:26:27

في هذه الرواية وهي في الصحيحين ان الميزان بيد الله الاخر. ما الاخر؟ هي الشمال. تسمى الاخر تسمى الشمال وقد مر معنا بكتاب التوحيد في البخاري كلتا يديه يمين اي مستويتان في الشرف والفضل. فلا مزية لي - 00:26:47

اليمنى على اليسرى كما في ايدي المخلوقين سبحانه لا الله الا هو نعم قال حدثنا عبد الوهاب حدثنا عبد الوهاب ابن نجدة الحوطى قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا عبد الله قال حدثنا عبد الله ابن الاعلى وعبد الرحمن ابن ابن - 00:27:07

يزيد نجادل قال حدثنا ابو سلام الاسود حدثني ابو سلمى رضي الله عنه راعي رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بخ بخ بخمس ما اثقلهن في الميزان. لا الله الا الله - 00:27:27

سبحان الله والحمد لله والله اكبر والولد الصالح يتوفى للمرء فيحتسبه. الله اكبر الله اكبر. هذا حديث جليل. فيه فضل هذا الذكر سبحان الله والحمد لله ولا الله الا الله والله اكبر وانها ثقيلة في الميزان. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام بخ بخ. وبخ بخ هنا - 00:27:47

تقال للتعظيم فان انس بن النظر لما كان في غزوة احد قال والله وفي يده تمرات. والله اني لاجترح الجنة من قبل احد. ثم نظر في يده قال بخ بخ - 00:28:17

لئن انتظرت حتى اكل هذه التمرات. فادخل الجنة لزمان طويل فالقاهم ثم فدخل في المعركة حتى لم يعرف رضي الله عنه الا بينان عرفته اخته. فبخ بخ كلمة تعظيم وتشويق ما اثقلهن في الميزان هذه الخمس. اربع منها في الذكر. وهذه الأربع - 00:28:37

من افضل الذكر لانها جمعت تهليلا وتكبيرا وتحمیدا وتسبيحا. وهي احب الكلام الى الله سبحانه الله الحمد لله ولا الله الا الله اكبر. وفيه ان الذكر اذا قدم او اخر بعظه على بعظ فلا شيء فيه - 00:29:07

لهذا قال لا يضرك بايهن بدأت. لا يضرك بايهن بدأت اي في هذا الذكر. والذى ينقل في الميزان ايضا الصبر على المصيبة. وعبر عليه الصلاة والسلام بالوادي الصالح يتوفى المرء للانسان فيحتسبه - 00:29:27

دعى عظيم علاقة الابن في قلب ابيه. ومثله لو صبر آا ابن على ابيه وعلى امه وعلى زوجته وعلى حبيبه. ان من الاصدقاء والاحبة من هو مثل الاخوان او اشد. فاذا احتسبه - 00:29:47

على الله هذا الاحتساب بالصبر يرفع درجة صاحبه في الميزان وينتقل الميزان له. فدل على ان الميزان ميزان حسي وانه يزن هذه المعاني العظيمة في القلب. معانى الایمان. والصبر والاحتساب. وذكر الله - 00:30:07

جل وعلا وتعظيمه. نعم. قال حدثنا يعقوب بن حميد وحمد بن يحيى قال حدثنا سفيان سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عن ابن ابي مليكة عن يعلى ابن مملك عن ام الدرداء عن - [00:30:27](#)

ابي الدرداء رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اثقل شيء في الميزان يوم القيمة الخلق الحسن والخلق معنى ادل على ان الميزان يزن المعاني. يزن الاعراض والاواصاف. وانه ليس خاص - [00:30:47](#)

بوزن الشيء المحسوس. ليس شيء اثقل في الميزان يوم القيمة من حسن الخلق. وهذا فيها حث على حسن الخلق. وحسن خلق ليس فقط في الكلام بطلاقة الوجه في الفعل الكرم من حسن الخلق قضاء الحاجات من حسن الخلق - [00:31:07](#)

الصبر على اذى الناس من حسن الخلق. النبي صلى الله عليه وسلم كان يمشي مرة فجذبه اعرابي بحاشية رداءه وكان رداء خشنا فاكتثر هذا السحب في صفحة عنقه عليه الصلاة والسلام - [00:31:27](#)

ما خشى وتعلمون اثر المخش احيانا اشد الحرارة من قطع من قطع العضو. وشق الجلد. فنظر واليه النبي عليه الصلاة والسلام وهو يتبسّم. ملك نفسه وملك اعصابه مع جلفه جلالة هذا - [00:31:47](#)

نعم. قال حدثنا ابو بكر قال حدثنا ابو اسامة. قال حدثنا شعبة عن القاسم ابن ابي بزعة عن عطاء الكيخاء الكيخراوي عن عن ام الدرداء عن ابي الدرداء رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من شيء اثقل في الميزان من خلق حسن - [00:32:07](#)

نعم قال ابو بكر بن ابي عاصم الاخبار التي من هو ابو بكر بن ابي عاصم؟ المؤلف. نعم هو المؤلف ابو بكر ابن ابي عاصم ابن ابي عمر النبيل نعم قال ابو بكر ابن ابي عاصم الاخبار التي في ذكر الميزان - [00:32:37](#)

اخبار كثيرة صحاح لا تذهب لا تذهب عن اهل المعرفة بالاخبار لكثرتها وصحتها وشهرتها وهي هي من الاخبار التي توجب العلم على ما ذكرنا. طيب هل هي متواترة؟ او ليست متواترة - [00:32:57](#)

ليس على هذا كبير اثر. لأن الميزان جاء ذكره ان القرآن حتى لو لم تكن متواترة. فمجيئه في القرآن جاءت السنة في بيانه. ولهذا بيان النبي عليه الصلاة والسلام لما يسئل في الميزان. طيب هنا فيه الحديث المشهور الذي ختم به البخاري صحيح حديث ابي زرعة - [00:33:17](#)

محمد ابن اشكال عن ابي زرعة الى ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كلمتان ثقيلتان في الميزان اذا حبيبتان الى الرحمن خفيفتان على اللسان. سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم. لم يأتني بها مصنف - [00:33:47](#)

اما ان هذا ذهول او انها ما تحصلت له روایته. وقد جاء في الحديث السابق بذكر هذه الخمس. لما قال عليه الصلاة السلام بخ بخ ما اثقلهن في الميزان. نعم. باب في ذكر شفاعة النبي - [00:34:07](#)

صلى الله عليه وسلم مع هذا من مقامات الاخرة. مقام الشفاعة والشفاعة اعظمها واجلها واكثرها لنبينا محمد عليه الصلاة والسلام. وهناك شفاعات مشتركة محمل القول فيها ان الشفاعات يوم القيمة ثمانية انواع. خمس منها لنبينا صلی الله عليه وسلم - [00:34:27](#)

وثلات له ولغيره ان يشتراك معهم فيها غيره. كم ذي مجموعها؟ ثمان فاعظم الشفاعات شفاعة العظمى وهي المقام المحمود. يحمده عليه الاولون والاخرون يتخلّى عنها كل انباء الله. ولا يتكلّم يومئذ يوم القيمة الا الانبياء. خوفا وفرقـا - [00:34:57](#)

من الله. فيأتي الناس ادم ثم نوح ثم ابراهيم ثم موسى ثم عيسى. يرجونهم ان يأتوا الى الله ليفصل ان يأتون الى الله ليشفعون ليأتـيـونـ لـيفـصـلـوـنـ القـضـاءـ. فـيـتـخـلـوـنـ عـنـهـ انـ اللهـ غـضـبـ اليـوـمـ غـضـبـاـ لـمـ يـغـضـبـ مـثـلـهـ - [00:35:27](#)

فقط ولن يرضي مثله قط اذهبا الى غيري. ومن شدة فرقهم كل يذكر معصيته التي تابع منها فيذكر ادم اكله من الشجرة. ويذكر نوح سؤاله نجاة ابنته ويدرك ابراهيم كذباته. ويذكر موسى قتلته الفرعوني. ولا يذكر عيسى عليه الصلاة والسلام - [00:35:47](#)

السلام شيئا وانما يحيطهم الى من هو اولى منه. فيأتون اليه صلی الله عليه وسلم فيقول انا لها انا لها. ليس استطالة وانما لان الله وعده هذا المقام. ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما محفوظا - [00:36:17](#)

وعسى من الله ايش؟ يا عساف. واجبة اي متحققة. ومع ذلك وعده الله الشفاعة العظمى فلا يطلبها. وانما يذهب يخر ساجدا تحت

العرش. مدة طويلة هيا فايز حنا مرت علينا كم يا اخواني؟ اسبوعا وهو ساجد - 00:36:37

العرش يفتح الله عليه انواعا من محامده. والثناء عليه لم يكن فتحها عليه من قبل. وفي هذا استحباب ان يقدم بين يدي الدعاء حمد الله والثناء عليه. ثم يأتي الاذن يا محمد - 00:37:07

ارفع رأسك اي من سجودك. وقل يسمع اي في شفاعتك. وسل تعطى واشعف تشفع فيشفع صلى الله عليه وسلم الى الله ليجيء لفصل القضاء. وهي الشفاعة العظمى. النوع الثاني من شفاعة - 00:37:27

الخاصة به صلى الله عليه وسلم شفاعته في عمه ابي طالب فان عمه العباس قال يا رسول الله ابو طالب يعدد ما كان من حدبه ظهره على رسول الله فلم تزل قريش ولا الناس من رسول الله ما نالوا حتى مات ابو طالب. ثلاثة واربعين سنة وهو حازم ظهره - 00:37:47
فقال العباس هل لا نفعته بشيء؟ وفي رواية هلا نفتحت بشهيئ؟ قال صلى الله عليه وسلم يخرج ابو طالب من قعر جهنم فيوضع في ضحظاح من نار. يغلب منهما دماغه. يظن انه اشد اهل النار - 00:38:17

عذابا وهو اخفهم عذابا. قال ولو لاي كانت الدرك الاسفل من النار. هذه شفاعة طيب هذه الشفاعة في ابي طالب خاصة والشفاعة العظمى في الانس والجن في المكلفين جميعا الا قول الله جل وعلا عن الكافرين فما تنفعهم شفاعة الشافعين شرایکم - 00:38:37
تعارضها ولا ما تعارضها؟ طيب هنا شفع لابي طالب هناك شفع للانس والجن الكفار. كيف نجمع بينها وبين الاية. ها؟ ايه. هذه لم تنفع الكافرين فانها عجلت في الكافرين في ارض المحشر الى النار. ولم تنفع ابا طالب في خروجه من النار - 00:39:07

فبقيت الاية على احكامها. النوع الثالث من الشفاعة الخاصة شفاعته صلى الله عليه وسلم في دخول اهل الجنة الجنة. فان الناس اذا عبروا الصراط وتجاوزوا القنطرة وقفوا على ابواب الجنة - 00:39:37

لم تفتح لهم الابواب. يطرون فلا تفتح الملائكة. حتى يأتي نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فیأخذ بحلقة باب الجنة. فيطرقها فتقول الملائكة بك امرنا اول ما نفتح اللهم صلي وسلم عليه. حيث يشفع الى الله لدخول اهل الجنان. هذه الثالث متفق عليها لانها في احد عند اهل السنة - 00:39:57

الشفاعة الرابعة والخامسة فيها اختلاف. فالشفاعة الرابعة في من تساوت حسناته وسيئاتهم. فانه جاءت احاديث واثار يشد بعضها بعضا انه يشفع فيه لدخول الجنة وهم اهل الاعراف كما جاء التنويه عنهم في اول هذه السورة الف لام ميم صاد الاعراف - 00:40:27

الخامسة شفاعته في السبعين الف. فانه شفع لي عكاشه بن محسن الاسد يدخل الجنة بغير حساب ولا عذاب. وهذا فيها اثار كما قلنا وليس محل اختلاف. بقيت الشفاعات المشتركة لنبينا منها نصيبيه. وللانبياء عليهم الصلاة والسلام الملائكة عليهم الصلاة والسلام - 00:40:57

الصالحين وللشهداء والاعمال الصالحة. وهي شفاعة في اقوام امر به الى النار من اهل الذنب الا يدخلوها. ثانيا شفاعة في اقوام دخلوا النار من اهل الذنب والكبائر ان يخرجوا منها. وسيأتي في - 00:41:27

حق نبينا ان الله يحد له اربعة حدود. كما في حديث انس اخرج من النار من في قلبه مثقال حبة من خضر من ايمان ثم مرء الحد الثاني اذا شفع اخرج من النار ما في قلبه ادنى مثقال حبة من خردل من ايمان. الحد الثالث اخرج من دربه في قلبه ادنى - 00:41:47

ما ادنى مثقال حبة من خردل من ايمان. الحد الرابع اخرجنا النار من في قلبه ادنى ادنى مثقال حبة من خردل من ايمان حديث انس رضي الله عنه المخرج في الصحيحين آآ الشفاعة الثالثة شفاعة - 00:42:07

اهل الجنة في درجاتهم. فمن كان في منزلة دانية وليس في الجنة دنية يشفع فيه لترقي درجاته كما في قول الله جل وعلا والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بایمان. الحقنا بهم ذريتهم وما - 00:42:27

اي ما غمضناهم ولا انقضناهم وما الفناهم من عملهم من شيء. وهذه الثالث مشتركة بين هؤلاء قال حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا وكيع عن عن داود الاودي عن ابيه عن ابي هريرة - 00:42:47

رضي الله عنه ان عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاماً مموداً. قال الشفاعة اللهم صلي وسلم عليه. نعم. قال حدثنا الحوطى ومحمد بن المصنفى قال حدثنا بقية قال - [00:43:07](#)

كان زبيدي عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيمة كتانا وامتى على تل. فيكسونى حلة خضراء ثم يأنز لى تبارك وتعالى - [00:43:27](#)

ان اقول ماشاء الله ان اقول وذلك المقام الممود. نعم. يبعث عليه الصلاة والسلام كما حفاة العراة. فيكسن
يكسوه ربى جل وعلا حلة خضراء. وهذا التل - [00:43:47](#)

رفعة للنبي لامته. ثم يؤذن الله عز وجل له بالشفاعة. وهذا هو المقام الممود. المنوه عنه في قوله من الليل فتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاماً مموداً. جاء في رواية عن مجاهد ان المقام الممود - [00:44:07](#)

هو ان يجلس الله رسوله على عرشه. وهذا ليس فيه خبر صحيح ثابت. ان اما الاخبار التي فيها فيها مقال. وربما انها مما اخذت عن بنى اسرائيل. فالصحيح ان المقام الممود هو مقام - [00:44:27](#)

الساعة العظمى التي يغطيه عليها الاولون والآخرون عليه الصلاة والسلام. نعم. قال حدثنا محمد ابن أبي صفوان الثقفي قال هل حدثنا يحيى ابن كثير ابو غسان العنبرى؟ قال حدثنا سلم بن جعفر عن سعيد الجرجيري قال حدثنا - [00:44:47](#)

الشيخ السدوسي عن سعيد الجرجيري نعم. قال حدثنا سيف السدوسي او السدوسي في عندي السدوسي بالنون اي نعم. سمه السدوسي لكن اه قد يكون محرف السعدي نعم قال حدثنا سيف السدوسي عن عبد الله ابن سلام رضي الله عنه قال اذا كان يوم القيمة جيء - [00:45:07](#)

نبكم صلى الله عليه وسلم فاقعد بين يدي الله تبارك وتعالى على كرسيه فقال لابي مسعود رضي الله عنه يعني ابن مسعود يعني سعيد الجرجيري نعم فقال لابي مسعود رضي الله عنه يعني الجرجيري لا ما هو صحابي - [00:45:47](#)

هذا هذا الرواوى عن سيف عن عبد الله ابن سلام نعم المقصود ابن مسعود لا ابو مسعود هو سعيد الجرجيري احد رواة الحديث اذا كان على كرسيه فهو معه قال ويلكم هذا اقر حديث في الدنيا - [00:46:07](#)

يعيني نعم هذا اقر حديث يعني قرت به عينه لهذا المقام العظيم لنبينا عليه الصلاة والسلام نعم قال ابو بكر ابن ابي شيبة قال حدثنا يحيى ابن ابي بكر قال حدثنا زهير عن محمد بن عبد الله ابن ابي عقيل عن الطفيلي ابن - [00:46:27](#)

ابن ابي عن ابيه رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيمة كتنت اماماً الناس كتنت امام الناس وخطيبهم وصاحب ولا فخر. ولهذا هو سيدهم عليه الصلاة والسلام - [00:46:47](#)

الشفاعة التي الذي يتكلم باسمهم ليشفع الى الله لينجيه لفصل القضاء. وخبر عبد الله بن سلام موقفه عليه ولهذا جاء في رواية مجاهد انه يجلسه على العرش والكرسي هنا بمعنى العرش وهذا من اخبار بنى اسرائيل - [00:47:07](#)

التي لا ينبني عليها اه شيء. نعم. قال حدثنا محمد بن مثنى قال حدثنا كان مكي بن ابراهيم البلكي قال حدثنا موسى بن عبيدة عن عمرو بن الحكم بن ثوبان عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله - [00:47:27](#)

وعن ابي حازم عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دون الله الف حجاب من نور. وسبعون الف حجاب من نور وظلمة. وما من نفس تسمع شيئاً من حس من حس تلك - [00:47:47](#)

الا زهرت نفسها من حس او من حس فيها وجهان ما من نفس تسمع شيئاً من حس اي من حركة تلك حجب لأن لها حسيس حيث أنها من نار الا زهرت نفسها لكن في الآخرة ليس فيه - [00:48:07](#)

اه هلك وهذا يدل على هول ذلك المقام. وان كان في الحديث ضعف لكن لا يدون الله جل وعلا الا في القائم الذي سبق بيانه في العرصات في رؤية اهل الایمان خاصة. لله يوم يكشف يكشف عن الساق - [00:48:27](#)

ويراه ايضاً المنافقون فزداد حسرتهم وخبتهم نعم. ما ورد الخطيب الانبياء بلا ورد لكن اه يوم القيمة المقصود به مقام الشفاعة يتخلص عنها كلنبي فاما مامهم وخطيبهم اي في مقام الشفاعة العظمى. نعم. قال حدثنا محمد بن ابي مخلد الواسطي قال حدثنا ابي

قال حدثنا حماد بن سلمة عن عبد الله بن المختار عن أبي اسحاق عن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع الله الخلق في صعيد واحد فينفذهم البصر ويسمعهم الداعي فيقول يا محمد فاقول - [00:49:17](#)
لبيك وسعديك والخير بين يديك والشر ليس اليك وعبدك بين يديك وبك واليک والمهدى من هديث لا ملجاً ولا منجاً منك
الا اليك تبارك وتعالیت سبحانك رب البيت. نعم قال حذيفة - [00:49:37](#)

قال حذيفة قال حذيفة رضي الله عنه فذلك المقام المحمود الذي يغبطه الاولون والاخرون اللهم صلي وسلم عليه وهذا فيه الثناء على الله وفيه ذكر بعض أنواع المحامد التي يفتحها الله على رسوله - [00:49:57](#)

والمؤمنون في التلبية في الحج والعمرة يلبون بها لبيك وسعديك والخير في يديك والرغباء اليك والعمل. نعم قال حدثنا عقمة بن مكرم قال حدثنا يونس بن بکير قال حدثنا عبد الغفار ابن القاسم عن عدي ابن ثابت عن - [00:50:17](#)

عن ابی بن كعب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يعرفي الله تعالى نفسه يوم القيمة فاسجد سجدة يرضى بها عنی ثم امدحه بمدحه يرضى بها عنی ثم يؤذن لي - [00:50:37](#)

الكلام وفيه كلام طويل كثير. وهذا كما سبق معنا علته عبد الغفار ابن القاسم ابو مریم الانصاری وهو متهم بوضع الحديث لكن احتمل المؤلف ها هنا هذه الروایة لأنها مؤیدة بما سبق. من انه لا يتكلم صلى الله عليه - [00:50:57](#)

عليه وسلم بالشفاعة حتى يفتح الله عليه انواعا من محامد والثناء عليه. لم يكن فتحها عليه من قبل. وانه يسجد سجدة تحت العرش. صلى الله عليه وسلم. فنسأله ان يربينا شفاعته وان يرددنا حوضه - [00:51:17](#)

وان يعيذنا واياكم من هول ذلك المقام. نعوذ بالله من فتنة الدنيا والآخرة. نقف عند هذا المعنى والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين ميزان له لسان. سم؟ ميزان له لسان. اللسان هنا هو الذي يبيّن رجحان الكفة على الكفة - [00:51:37](#)

هذا اللسان. ما ينطقه؟ لا. لا ما هو باللسان الناطق لا اللسان اللي يبيّن الرجحة. كما قال ابن عباس هو ميزان له كفتان ولسان. لسان يعني يبيّن الرجحان. بارك الله فيك. نعم - [00:52:07](#)

الحوض لا ما هو بيذود لهم مر معنا بالامس هذا الحديث انه آآيدعوا اهل اليمين اي نعم حديث الحسن واهل اليمين يعني المؤمنون نأكل اهل اليمين. فيهم نصارى وفيهم مجوس وفيهم مشركون. المقصود بهم اهل اليمان - [00:52:27](#)

اللهم صلي وسلم - [00:52:57](#)